

صفة الصفوة

يا أبتاه زعم الخازنون والزارعون أن أفلسك هذه بهرجة فقال يا بنية ضعيفا فان أباك أصبح بحمد الله لا يملك من صفراء ولا بيضاء إلا أفلسه هذه .

وعن نافع الطاحي قال مررت بأبي ذر فقال لي ممن أنت قلت من أهل العراق قال أتعرف عبد الله بن عامر قلت نعم قال فانه كان يتقرأ معي ويلزميني ثم طلب الإمارة فاذا قدمت البصرة فترايا له فانه سيقول لك حاجة فقل له أخلني فقل له أنا رسول أبي ذر اليك وهو يقرئك السلام ويقول لك إنا نأكل من التمر ونشرب من الماء ونعيش كما تعيش .

فلما قدمت تراءيت له فقال ألك حاجة فقلت أخلني أصلحك الله فقلت أنا رسول أبي ذر إليك فلما قلتها خشع لها قلبه وهو يقرأ عليك السلام ويقول لك إنا نأكل من التمر ونشرب من الماء ونعيش كما تعيش قال فحلل إزاره ثم أدخل رأسه في جيبه ثم بكى حتى ملأ جيبه بالبكاء